عـدد ٥٢٣ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الحادية عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز : حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متي كانت مختومة وممضاة من صاحبها حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٨ شعبان الاكرم ١٣٥٠ — تصدر في كل يوم سبت — ١٩ ديسامبر ١٩٣١

الوطنية الصامتة

بمناسبة انعقاد مؤتمر المائدة المستديرة في عاصمة انكلترا اصبحت شخصية المهتما غاندي زعيم الهند حديث الصحافة في مختلف الامصار. وحديث الباحثين في كل الاقطار !

وقلما اصغينا لحديث عن حالات هذا الزعيم بدون ان نقطع مجراه بجانب من الضحك . ثم بشيء من التعاليق العامرة فكاهة وتنكيتا ..!

فالكاتبون عن المهتما والمترجمون له والباحثون في اطوار معيشته لا يرون من طلاوة في القول ما لم يتفننوا في تصويره شخصية مضحكة . وابرازه ذاتا فكاهية . ومن اجل ذلك لا نكاد نفهم مما يسطره جل الكاتبين بخصوص زعيم الهند الا انه رجل ينتقل في الارض عاري الجسد . ولا ينفك عن اشغال مغزله . كما لا يطيق فراق عنزته الحلوب !

وما اعجب ما قرانا من اختلاف كاتبين اثنين في هل ان الزعيم هذا مقتصرا دائما في ملبسه على المئزر او هو يعمد تارات الى تغطية نصفه الاعلى !

وقد عقد ءاخر فصلا بخصوص قارورة اللبن الذي كان المهتما يصطحبه الى المؤتمر ليتناوله اثناء المناقشات !

اهذا هو فقط المهتما غاندي ؟

لا ... يجب ان يقال بصرف النظر عن معتقد هذا الزعيم الكبير وعن محجته في سياسة الهند . انه المثل الذي يجب ان يضعه الزعماء ابدا امام اعينهم !

كيف اتيح لهذه الشخصية ان تبلبل عقول كبار الساسة وان تخرس السنتهم بكلمة واحدة او باشارة مفردة

هي الوطنية الصامتة !

فايكم ايها الزعماء عليم بهذه الوطنية وايكم دار بان زعيم الهند يعمل ولا يتكلم ؟

اتعلمون انه خريج كلية عليا . وانه محرز في ايام شبابه على شهادة الحقوق . وان له من مركزه ما يجعله حري بالملبس الشيق والهندام الانيق ؟

ولكن هي العزيمة الحديدية !

يشاء الرجل ان يزهد في كل المظاهر . وان يكون بمعزل عن اية ابهة واية زخارف في الحياة . ثم ينادي لسان الحال منه بان لا حياة بدون سعادة . ولا سعادة لمن اطاع النفس واتبع الهوى !

خذوه مثالا ايها الزعماء او المتزعمون !

ولكنكم لا تستطيعون !

ومن ذا الذي يستطيع الجمع بين محبة ذاته واحاطتها بكل رفاه وزينة وبين محبة وطنه والعمل في صمت ومثابرة لخيره وسعادته ؟

فاية زعامة لزعيم منكم اذا لم ينشرح صدره برنين التصفيق حوله . ويهتاف الجمهور لهيكله . لا لانه عمل عملا عظيما . بل لانه زعيم يستحق النداء بحياته لعله ياتي عملا مفيدا للوطن بعد حين !

بل لنقل ايكم يجد من نفسه مطاوعة على هجر فوائد ذاته وترك منافع جيبه فيلتفت الى افادة الناس جميعا

دونكم وذلكم الشبح الضئيل العاري فانعموا الانظار في اساريره وجهه لتروا اي شيء هي الوطنية الصامتة . ولتفقهوا ما هو معنى العزيمة والثبات !

حسين الجزيري

ملحوظات ابلة ...

في مؤتمر العربية

لقيني صديق فقال هل لك ان تحكي لنا شيئا بين ملحوظاتك عن (مؤتمر اللغة العربية وادابها والتاريخ والفنون الاسلامية بشمال افريقيا) فقلت ان شاء الله تعلى !

ورحت استفيد عما هنالك من بعض الذين حضروا (لان لي موانع منعتني عن الحضور) فصادف ان قال لي احدهم انا حضرت لمحاضرة لم افهم منها كلمة . قلت وكيف كان ذلك ؟ قال ان السيد الصادق الزمرلي قد القى موضوعه (حول حياة يوسف صاحب الطابع) بغير اللغة العربية . قلت له لا . انا اسالك عن مؤتمر اللغة العربية . قال نعم وانا احدثك عما حصل في مؤتمر اللغة العربية ... !

تذكار الزوبعة

دام الحزم والنشاط ازيلت ورفعت الاشجار التي قصفتها وبعثرتها رياح وزوابع نهار السبت وليلة الاحد بشارع جول فيري وما حوله . ولكن الاشجار المقصوفة ببطحاء الحلفاوين وباب السويقة ما زالت (حتى ساعة كتابة هذه الملحوظة) باقية في مراقدها بهجة للناظرين وعثرة للعابرين ! فهل في نية ادارة الاشغال ان تدعها هناك كتذكارا للزوبعة ام ماذا .. ؟

الف فقط !

كثر الله خير جمعية المستقبل التمثيلي فلقد تبرعت بتمثيل رواية ارصدت مداخيلها لصندوق الجمعية الخلدونية . نية حسنة ومقصد جميل . ولكن الاقدار ابت الا تكون مصاريف تلك الحفلة اكثر بكثير من مداخيلها . واذا طلبت بيانا للبعض من

تلك المصاريف فاعلم ان احدى ممثلات الرواية ابت ان تمثل دورها ما لم تستلم اجرها عن ذلك الف فرنك فقط !

نعم فقط . لان الموضوع خيري . والاحساس نحو الجمعيات العلمية والمؤسسات الوطنية يوجب على المرء اوالمراة ان تسلك سبيل المهاودة ... !

(ابلـه)

يسألونك عن

الزوبعـة

(سقاك صوب الحيا يا دار يا دار
فكم تقضت لقلبي فيك اوطار)
سقاك لكن بلا رعد وزوبعة
ولا ريـاح بها تجتث اشجار
وقال لي قائل هل انت محتجب
بالدار قلت بها والفكر محتار
فـالفكر في قلق والبيت في غرق
والسقف من شقق بالماء شرشار
والراس في نشف والرعد في قصف
والارض في خسف والريح مزمار
وفي الشوارع لا خبز يباع ولا
سواه الا بحيرات وانهـار
والناس تركض والاشجار ساجدة
وكم ترامت من الحيطان احجار
والبرق صار منارا يستضاء بـه
والكهرباء لها قد فر تيار
والتاليفون غدا كالميت في خرس
الوالو - دون ان تاتيك اخبار
ولو رايت مظلات قد انقلبت
لنا وطارت لقلت الناس قد طاروا
ولو نظرت لاشجار مبعثرة
لقلت قد شقها في الليل منشار
بتنم وبنا فما ابتلت جوانحنا
الا بما (زرزفت) في الارض امطار

(المهذار)

كلمات شائكة

لا تزال الضائقة المالية تكبس على الرقاب وتوقع العباد في عجز عن اقتناء الضروريات وبهذه المناسبة وصل هذا الطرف (سرك) جعل يملا باعلاناته الجدران ... !

***

نتحقق ان الرابطة الصناعية مرتبطة الاواصر بكامل الاتحاد والالتئام . ويجب ان يتحقق العاملون على تقويضها ان عملهم من محض العبث ... !

***

الم تر الى التاجر الذي جعل يعلن ان محله يسمى (مخزن الرحمة) ؟ الا رحم الله اناسا كانوا قبل اليوم يفهمون ما يقولون ... !

***

عادت جريدة تونس الفرنسية الى (التحكك) بجريدة صوت التونسي . فالمنتظر من الحكيم الماطري ان يسعفها بعلاج (الجرب) ... !

***

كان (المحجوب) محجوبا عن انظار الشرطة فاصبح (محجوبا) عن انظار الجمهور ولولا بقية في العمر لكان الان (محجوبا) عن العالم كله ... !

***

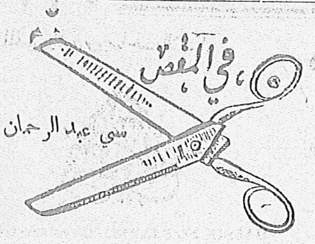
ليتنا ندري كم عدد الذين ادخلوا ماوى المجانين بسبب عدم اقبالهم على مخزن الربيع في هذا الشتاء .. !

***

اجتمع مجلس عمل صفاقس ودار فيه ما يجعلنا نلفت انظار القاري الى - المقص - المرسوم اعلا يسراه !

من القاهرة

عاد صديقنا الفاضل النشيط السيد الطاهر بن مصطفى احد صاحبي المكتبة العلمية الشهيرة من الديار المصرية بعد ان اقام بالقاهرة حينا قضاه في تزويد وتزيين مكتبته بما اقتناه من انفس التاليف الدراسية وافيد المصنفات العصرية واننا لنرحب بالصديق شاكرين له سعيه المتواصل في نشر العلم بين طلابه ومؤملين للمكتبة العلمية ما يناسب جهود صاحبيها من مزيد الاقبال .



بعد السلام ... هل بلغك اننا علمنا جيدا بما دار في اجتماع مجلس عمل صفاقس حول اللغة العربية وكيف احوالها في المدارس الابتدائية ؟

علمنا ان احد الاعضاء قام مقترحا ان يكون حظ لغتنا اكثر مما هو عليه الان بتلك المدارس . وان تصير لزومية في مواد امتحان الشهادة الابتدائية فضقت حضرتك ذرعا بهذا الاقتراح ورحت معارضا له ومناديا بان لا لزوم لذلك . وان الخير في ان تكون - العربية - اختيارية كالتصوير والرياضة البدنية !

ماذا اقول لك . لقد عجزت عن القول وما في ذلك من عجب . ولكن اما وقد رفض الاقتراح وترجح قولك بمعاضدة السيد متفقد المعارف . فنحن نهنئك ... ! (انا)

منظار العربية

لا يزال الاستاذ الشيخ عمر الركباني المؤدب بمدارس الحكومة يعزز تاليفه المدرسية المفيدة بما فيه نفع التلاميذ وايصالهم للغاية من اقرب السبل وباسهل الاساليب ولقد اهدانا اخيرا نسخة من تاليفه الحديث (منظار العربية في النحو والصرف) فرايناه مفيدا للنشء وحريا بالفات اولياء التلاميذ لاقتنائه وهو يباع بالمكتبة العلمية .

تعزية

يعزي النديم ءال بيت الماسوف عليه الفاضل الزكي الخير السيد الحاج احمد ياسين رحمه الله رحمة واسعة ورزق ابناءه وذويه صبرا جميلا .

جريدة الوزير

تحتجب جريدة الوزير في هذا الاسبوع بسبب دواع خصوصية تضطر الرصيف الى الاعتذار لقرائه ومشتركيه عن هذا الاحتجاب .

اياك اعني

اعـراب

(كل صعلوك جواد)

(كل) مبتدا كقول البهاء زهير يمدح ملك دمشق :

وكل فصيح الكن في مديحه
لان لسان الجود بالمدح افصح

ويظهر سمسار القمار فصاحة
فيطنب في شكر القمار ويمدح

يقول تعالوا في الاتو لقربص
لتغتنموا الاموال فيه وتربحوا

كذلك يغتر البليد وبعدها
يعود بامواج الخسارة يسبح

ومن هنا يفهم ان لعب الميسر كان متعاطى في القرن السابع غير انه لم يثبت وجود نهج يومئذ اسمه نهج القاري .

(صعلوك) مضاف اليه وهو العامل الفقير الذي لا يهضم حق احد ولا يعرف موردا سوى عرق جبينه ومن هذا التعريف يفهم انه لا يسعى في الحصول على تقديم . ولا يبحث عن امراة وارثة ليتزوج منها . ولا يعامل المضطرين بالربا . ومن هناك كان الصعلوك رجلا شريفا الى درجة لم تحدثه نفسه قط باكل اشتراك اي جريدة

(جواد) خبر بمعنى كثير الجود وجاءت العبارة في قول الشيخ ابن السايح :

بكيتك ايها الشيخ الجواد
ومثلك من يقام له الحداد

اشعبط ما قدرت لفرط حزني
وفرط كئابتي والدمع واد

ولعل الشيخ يعتقد ان مادة - شعبط - عربية لانه كما ترى يقول « اشعبط ما قدرت » اما انا فاعتقد انها عربية وغير عربية في ان واحد لاننا نرى الشعر في هذا الزمان (يبعوفيه اكداس اكداس) والله واعلم .

(٢٦٨)

مطالعات وملاحظات

(١٠)

« للادب والتاريخ »

اذكرني حديث العسرة وما قيل حول المجاعة وموقف اولي الامر حيالها ماضيا وحاضرا . ما كنت اسمعه من كبارنا زمن الصبا ثم رايته في الكتب مسطورا وهو ان المبرور حموده باشا احد امرائنا السالفين وواسطة العقد الحسيني الكريم - رح - كان في احد سني المسغبة ارسل وفدا على راسه عالم القطر الاستاذ الجليل ابو اسحاق الشيخ ابراهيم الرياحي - رح . لطلب الميرة من حضرة سلطان الديار المغربية - (الميرة الطعام . مار الرجل وامار عياله . اتى لهم بالطعام . ومنه قوله تعلى في قصة سيدنا يوسف : ونمير اهلنا .) - فرجعت اليه فرايت فيه من الفائدة من وجهتي الادب والتاريخ ما حدى بي ان اقدم موجزه لقراء نديمنا .

قال صاحب تعطير النواحي . بترجمة الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي (طبع بتونس سنة ١٣٢٠) : وفي هذه السنة - ١٢١٨ - توجه الشيخ للبلاد المغربية وذلك لحدوث المسغبة بالبلاد التونسية براس وفد انتخبه الامير حموده باشا لامتيار الميرة من سلطنة المغرب . وحمل معه كتابا الى وزير الدولة المغربية من انشاء قاضي الحضرة الشيخ عمر المحجوب . جاء فيه بخصوص الغرض : « ان حضرة افريقية حاطها الله بعنايته الكافية . واسبغ على اهلها رداء العفو والعافية . قداعوزها الخصب في الاعوام المنفصلة . وتوالى الجدب عليها في سنين متصلة الخ » - وقد حظي الوفد بالقبول والرعاية . وانشد رئيسه بين يدي الحضرة السلطانية قصيدة لطيفة مطلعها :

ان عز من خير الانام مزار
فلنا بزورة نجله استبشار

الى ان يقول في الغرض المقصود :

وهو الذي يسعى اليه اذا دجى
ليل الخطوب وساءت الافكار

كمجيئنا نسعى اليه وقد سطا
جدب وعم جميعنا اضرار

علما بانا ان راينا وجهه
زال العنا وتنزحزح الاعسار

والضمائر عائدة على الممدوح كما هو واضح - وبفضل هذا الاستاذ وجميل سعيه حصل الوفد على رغبته .

هذا ملخص ما رواه الشيخ عمر الرياحي حفيد الاستاذ في تاليفه المذكور . وقد تبسط في ذلك ما شاء له المقام من ص ١٩ الى ص ٣٥ - ثم نقل عن العلامة الشيخ محمد بيرم الخامس (من رجال النهضة العربية توفي بمصر سنة ١٣٠٧ وقد ترجم له جرجي زيدان في كتابه مشاهير الشرق) ما دار حول عبارة استنكرت في كتاب الامير . وها انا انقل خلاصة ذلك من مصدره وهو كتاب - صفوة الاعتبار - فقد ذكر في الفصل الاربعين من القسم الثاني للجزء الاول - سلطنة مراكش - وعند بيان النظم السياسية بها قال - ص ٦١ - اما الوزير فينتخبه السلطان ولا يكون الا عالما ذا وجاهة من الاهالي . وهو وزير القلم على الطريقة القديمة في دول العرب من ان يكون الوزير هو وزير الانشاء . ولذلك يجب ان يكون ماهرا في فنون الادب مع مشاركة حسنة في غيرها . وبعد ان ذكر ان صناعة الانشاء كادت ان تكون مقصورة على دولة مراكش . وان من عداهم من البلاد العربية صاروا لا يتحاشون اللحن والكلمات البربرية . قال ومما يحسن ذكره ان حموده باشا الرجل الشهير - رح - كان وقع اثناء ولايته قحط شديد اضطر بسببه لطلب الميرة من سلطنة المغرب ولم تكن المواصلة مع اوروبا وغيرها سهلة . وكان من عادة سلطنة المغرب منع خروج الحبوب من مملكتها فارسل حموده باشا العالم سيدي ابراهيم الرياحي في طلب ذلك المهم ووجه معه مكتوبا كان من عبارته (تبقى تاذن بخروج القمح) فقوله تبقى عبارة بربرية اعتادها كتاب التونسيين في الاوامر الرسمية (وهنا نلاحظ بان هاته الكلمة ليست بربرية بل هي عربية . والاستنكار انما اتى من التركيب لا من المفردات . لا سيما اذا نظرنا الى مقام المخاطب بها) ولما قريء ذلك الكتاب تعجب الوزير من تلك العبارة واشتد حنقه

ولولا تبحر سيدي ابراهيم في العلوم لخاب المسعى . فقال لهم انها عبارة عربية وهي جملة دعائية في صورة الخبر ايذانا بتحقيق الاجابة ببقاء السلطان وما بعدها جملة حالية ايذانا بان بقاءه يكون دائما مشمولا بعلو

الكعب الذي يحتاج اليه المسلمون وهو دائم الاذن بما ينفعهم . ثم على فرض لحن العبارة هل يسوغ لسلطان من المسلمين الا يرحم عصابة اسلامية ويتركهم يهلكون جوعا لسوء عبارة من جهل الكاتب ؟ وقرائن الاحوال حافة بحسن المقصد . فنجح سعيه رحمه الله . اه بتصرف قليل . هذا ما وجدناه للسلف مسطورا . فجئنا به للخلف منشورا . و « تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون » . ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا .

راجح ابراهيم

حل اللغز

تفسير اللغز الاخير هو قول ابن الفارض :

(سائق الاظعان يطوي البيد طي
منعما عرج على كثبان طي)

والذين اهتدوا لحله هم الادباء :

محمد الشاذلي بن طالب (١) عبد القادر السعيد (٢) صلاح الدين بوغدير (٣) يوسف بن نصر (٤) محمد بوطبة (٥) مصطفى بن علي السواشي (٦) محمد بن صالح المالقي (٧) محمود بورقيبة (٨) محمد بن احمد العربي . الانسة شافية رشدي . حسين كشيش . الصادق خ . ابو عبد الله التوزري . علاله الجودي . صالح البرني . ش

اما لغز اليوم فهو : اي اسم رباعي لمركوب (٣٢١) منه صنيع يعاقب فاعله . و (٣١٢) مصدر معناه الاثم و (٤١٣) شيء كلنا يسعى لتحصيله و (١٤) شيء يؤول الى ما يلبس (٤٣) نوع من الامتلاك و (٤١) اسم لوعاء . واحرفه الاربع اذا رتبتها هكذا (٤٢٣١) صارت لقب عائلة تونسية . وجوائزه للاول كتاب (استعباد الاسلام) وللثاني دليل الاستانة وللثالث (الشمس) والرابع (الروائع) وللخامس (النهضة النسائية) ولجميعهم من ٨٧٦ جزء من مجلة مفيدة يرفق الحل باسمر ذي ٥٠ ص ويوجه بعنواننا (صندوق البسطة ١٠٢) تونس .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسن الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي - نهج الدريبة عدد